

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 82 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تباعا باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن والعشرين من التعليق على حماسة أبي تمام. قد وصلنا الى قوله - [00:00:10](#)

وقال يزيد ابن الحكم الكلابي. دفعناكم بالقول حتى باطرتهم وبالراح حتى كان دفع الاصابع فلما رأينا جهلكم غير منته وما غاب من احلامكم غير راجع فلما رأينا جهلكم غير منته وما غاب من احلامكم غير راجعي مسسنا من الاباء شيئا - [00:00:30](#) وكلنا الى حسب في قومه غير واضع فلما بلغن الامهات وجدتموا بني عمكم كانوا كرام المضاجع فلما بلغنا الامهات وجدتموا بني عمكم كانوا كرام المضاجع بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا على حسب قد فات قيد الاكارع - [00:00:58](#)

وكتنا بني عم نزل جهل بيننا. فكل يوفي حقه غير وادع هذه الليبيات ايضا اشتملت على زيادة تبريزي لم يذكرها آآ المرزوقي هل دفعناكم بالقول حتى بطرتموه بالراح حتى كان دفع الاصابع. يخاطب ابناء عموم - [00:01:22](#) اخوته اه في الجملة هذه المقاطع التي نتكلم عنها والتي ايضا وردت كذلك في الحلقة الماضية اه تتعلق اه تعالى بعض الاقارب على بعض وبغي بعض ابناء العمومة على بعض. قال دفعناكم يخاطب من تعالى عليه من ابناء عمومته - [00:01:48](#) يقول نحن تدرجنا معكم في دفعكم حين بغيتم علينا. فدفعناكم بالقول اولاً اي جادلناكم وكلمناكم انه آآ لا سبب ولا حجة لكم في العالي علينا. حتى بطرتم البتر كفران النعمة وشدة الفرح بها. يعني ان - [00:02:18](#)

انهم تبادوا فيما كانوا فيه من الغيب. ثم دفعناكم بالراحة وبين راحوا اسمه جنس راحة. والراحة مستدير الكف دون الاصابع الكف دون الاصابع تسمى رهن. وهذا دفع لبق دفع بالراح - [00:02:49](#)

الاصابع اي النكاية. كناية عن عن الدفع بالقوة. حتى كان اي حدث كان هنا تامة ويمكن ان تقدر ناقصة وآآ يكون احد الجزئين قد حذف اه لكونه معلوما اه وبالراحة حتى كان دفع الاصابع. فلما رأينا جهلكم غير منتهين وما غاب من احلام - [00:03:16](#) غير راجع يقول لما رأينا جهلكم اي سفهكم غير منتهي لا ليس منتهيا. ورأينا ما غاب من احلامكم اي من عقولكم غير راجع لكم مسسنا من الاباء شيئا اي بحثنا عن سبب تعاليكم علينا - [00:03:46](#)

وسبب استصغاركم ايانا. فمسسنا الاباء نظرنا في ابائنا وابائكم هنا اختبرنا او طالبنا مس تستعمل كيف ريحها؟ فيكون مضارعها يمس وايقنا كان صار مس يمس وقال سيمس طبعا نحن نقول كنصاري - [00:04:06](#)

معنا هنا مضارع مضموم لا نقصد انها مثلها من كل وجه لان النصهر ليس فيها جانب. ومس بها جالب وهو التعدي مع آآ تضعيف مع التحدي. لا يمسه الا المطهر. هذي من تقول - [00:04:36](#)

ويقال ايضا مسيسنا من الاعباء شيئا اي نظرنا في ابائنا واباءنا لنعلم هل فخركم علينا وتعاليكم علينا بسبب كرم ابائكم دون ابائنا؟ وكلنا الى ابن في قومه غير واضع لما نظر للاباء وجدنا انكم ترجعون الى حسب واننا نرجع الى حسب لا يضع واحدا منا بل -

[00:04:56](#)

رفعوا كل واحد منا حسب ما يعد من مفاخر الاباء ما تعده من مفاخر ابائك يسمى حسبنا في الحديث تنكح المرأة لاربعة لجمالها

وحسبها ودينها فالحسب مفاخر الالباء. فلما بلغن الامهات - 00:05:26

طيب فرغنا من نظر الالباء. ذهبنا الى الامهات عسى ان ان تكونوا قد فتنا فتونا بامهات ليس ليس عندنا نظيرها. وجدتموا بني عمكم كانوا كرام المضاجع. لما روى ان الامهات وجدتم انتم - 00:05:46

عبر بوجدتم كأنه يريد تقريرهم واعترافهم بان قومه هو كانوا كرام المضاجع ابن عمكم يعني نفسه ورهقه وجدتم بني عمكم اي وجدتمونا. كانوا كرام المضاجع عبر بالمضاجع عن الازواج كما عبروا عن - 00:06:06

بالفرش. نعم. اه وفيه تعريض بان مخاطبيه حينما جاءهم سوء الخلق من كبر امهاتهم. لانه اعترف لهم بان اباؤهم اشراف. اذا لم يأتهم هذا النزق والسفه من جهة ابائهم انما جاءهم من جهة امهاتهم. بني عمنا لا تشتمون يقال شتمه والفعل كضرب ونصارى يشتم -

00:06:26

ويشتم. لا تسبونا ودافعوا على حسب اي على حسب. ماذا تقيد يقال هو كيد كذا اي قدره. جمع قراع يعني دافى. دعونا جميعا ندافع عن حسب عظيم لم يستطع احد ان يفوته ان يسبقه قيد قراعه. قدر كراعه - 00:06:56

وكنا بني عم يقول نحن وانتم بنو عم نزي اي وذهب وارتفع الجهل اي السفه بيننا كل يوفي حقه كل منا اخذ حقه من ذلك السفهي فوقع منه طيش. غير وادع اي غير مستريح - 00:07:26

دعت الراحة وقال جابر بن رألان لعمرک ما اخزى اذا ما الثاني اذا لم تقل بطلان علي ومينا ولكن ما يخزومرو اذا الرماح هويانا. فان تبغضون بغضة في صدوركم فانا جدعنا منكم وشرينا. ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثا - 00:07:46

وبودينة واي ثناء المجد لم واي ثنايا المجد واي ثنايا المجد لم نطلع لها وانتم اب تحرقون علينا. قال لعمرک العمر بفتح العين وضمها مدة الحياة. العمر والعمر. مدة الحياة. ولا يستعمل في القسم الا بفتح - 00:08:18

لا يقال لا عمرک. لا عمرک اي قسما بحياتک. لعمرک اي قسما بحياتک. قال تعالى هلل عمرک انهم لفي سكرتهم يعمون. اي قسما بحياتک بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. ما اخزى اي ماءه - 00:08:48

ويمكن ان يكون من الخزايا وهي الاستحياء. اذا ما نسبتي اذا لم تقل بطلا علي ومنى. يقول اذا نسبتي الى ابائي فان ابائي لا يخزى من نسب اليهم لا يفتضح ولا يستحيي من نسب اليهم فهم اباء - 00:09:08

اشراف كرام. اذا لم تقل بطلا اي قولاً باطلا علي وميلاً اي كذباً. اذا لم تكذب علي ولم تقل باطلا ونسبتي ابائي فاني لا اخزى. لا استحي ولا اذل لان ابائي اشراف كرام. وهنا يعرض لشخص معين. لذلك قالوا لكن - 00:09:28

الذي يخزى ان يهون ويفتضح امرؤ اي رجل تكليم اي تجرح. وقالوا كلامه جرحه قناة قومي القناة اسم جنس قناة وهي حديدة

الرمح جماعة الرجال اذا الرماح هوين اي ان حططن للطعن - 00:09:52

عيارة شخصا بعينه يعرض به يقول انا لا اخزى. الذي يخزى هو الذي يفر من المعركة وحين يفر شكل مستهوقنا قومه يجرح في قفاه البطل لا يجرح في مؤخرته لأنه يكون مقبلاً. الذي يجرح في مؤخرته هو الجبان - 00:10:22

لان الجبان هو الذي يلحقه الناس فيجرحونه في مؤخرته فكما قال الشاعر ولكن على اقدامنا تقطر الدماء البطل الدم لا لا يصيب عقبه وانما يصيب قدمه مقدم قدمه. لانه يكون مقبلاً غير مدبر. فليتكلموا اي - 00:10:44

راحوا استهوي دبره رماح القوم هو الجبان يعرض بشخص بعينه اذا الرماح هويانا اي سقطنا وانحططنا على القوم اه اذا الرماح هويانا هويانا. نعم هويانا اي ان حططنا. نعم. هويانا. هوى - 00:11:10

بالفتح سقط. وهوي بالكسر احب. مضارعه قوية يهوى. ومات هو الانفس. هوي الشيء احبه. يهواه صارعوا هوى يهوي نعم تهوي به الريح. هوى بمعنى سقط وهوي بمعنى احب فان كسرت الماضي فتحت المضارع. وان فتحت الماضي كسرت المضارع. اذا الرماح -

00:11:35

هويانا اي سقطنا. نعم. من هواء بمعنى سقطين حططنا على للطعن. فان تبغضونا بغضة يقول اذا ابغضتمونا في صدوركم فلا غرابة في ذلك. انا جدعنا اي فعلنا بكم ما يستوجب البغض. وهو ان - 00:12:15

جدعنا انوفكم قطعنا انوفكم في القتال. وشرينا يبعناكم معنى بعناكم اخذنا الاموال في فدائكم. اخذنا الاموال في فدائكم اسرناكم اطلقناكم باموال فهذا يع ونحن غلبنا بالجمال يقول نحن غلبنا الناس بالجمال اي بجمال طي سلمى واجل. وعزها اي عز اهلها - 00:12:35

او التمتع بها ونحن ورثنا غيثا وبودينا هما رجلان وقيل حيا. واي ثناء المجد لم نطلع لها؟ واي ثنايا المجد لمن اطلع الثناء جمع ثنيته المكان المرتفع يقول اي عقبة من عقاب المجد او طرائقه الصعبة لم نطلع اليها - 00:13:10 وانتم غضاب تحرقون علينا يقال حرق نابه اذا حك نابه بنابه. وهذا يفعله الغضبان. غضبان يحكنا به فيكونون به يعني الغضب. ان آ ان يحك الانسان نابه بنابه. هذا يكونون به عن عن - 00:13:39

لانه قد يفعله الغضبان. انتم تحرقون انتم في بعض آ علينا وقال سمرة بن عمرو الفقعسي وكان غيره ضمرة بنو ضمرة النهشلي كثرة ابله قال لا تنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم - 00:14:05

وقد سال من ذل عليك قراقر. ونسوتكم ذي الروع باد وجوهها يوحنا ايماء والايماء حرائر اعيرتنا اربانها ولحومها وذلك عار يا ابن ربيعة ظاهر نحابها اكفاءنا ونهينها ونشرب في اثمانها ونقامر - 00:14:27

غيره ان ابله كثيرة. فقال انتسى دفاعي اتعيرني وتنسى انني دافعت عنك اذ انت مسلم اي مخذول في الحديث ان المسلم اخو المسلم لا يسلمه الا يخذله. الاسلام والخذل المراد بهما ترك النصره - 00:14:52

وانت مسلم اي مخذول وقد سال من ذل عليك قراقر. قرقر اسم واد سال عليك هذا الوادي من الذل يمكن ان يكون اراد واديا بعينه كان يسكنه ويمكن ان يقول سالى - 00:15:14

عليك الذل كما يسير الواجب. وذل الهوان وضاعته. ونسوتكم في اي دعوتي لانصرك لانصرك ونصرتك في هذه الحال. حين كانت نسوتكم في الروع في الفزع احيانا النساء عندما يشعرون ان العدو يريد - 00:15:36

نكاية والحاقا للعاري. لا طلبا للمال. يكشف عن وجوههن ويتظاهرن انهن ايماء لانهن اذا كشفن عن وجوههن صرن مالا. فاذا كان العدو يريد مجرد الحاق العار حكاية في انه يترك الامام ويبحث عن الحرائق - 00:16:08

هو دعاه على هذه الحال حين كشفت نساء الحج وجوهات تظاهروا بانها اماء. قال ونسوتكم في الروع عباد وجوهها يظنهن الرائي ايماء. والامام حرائر اي وهؤلاء اللواتي يظنهن الرائي ايماء - 00:16:31

هن حرابر جمع حرات. اعيرتنا البانها ولحومها لم عيرتني بكثرة ايلي حيرتني شرب اللبن وهل في ذلك عار؟ حيرتني اكل اللحم. هل في ذلك عار؟ وذلك عار يا ابن كواهر اي زائل. وقد ظهر بمعنى زال ومنه قول ابي ذؤيب الهزلي - 00:16:51

وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وتلك شكاة ظاهر عنك زائل عنك عاره ثم ذكر ما يفعلونه بهذه الابل من وجوه معروف؟ فقال نحابي بها اكفانا. اي نهادي المحاباة من الحبا وهو العطاء. نعطي اكفاءنا - 00:17:19

لهم ويهدون لنا. ونهينها اي نتلفها ويهون علينا انفاقها نحرا للضيغان وبذلا للمحتاج فهذا من وجوه ايضا انفاقنا لهذه الابل. ونشرب في ازمانها نشرب الخمر منها نشترى منها الخمر ونقامر وندخل الميسرة ايضا كذلك - 00:17:49

وقال اخر من بني فقس اسمه عمرو بن مسعود كما قال تبريزي يبغي ال شداد علينا وما يرغى لشداد فصيل. فان تغمز مفاصلنا تجدها غلاظا في انامل من يصول آ قلنا ان هذه المقاطع آ تنتظم في معنا واحد وهو بغي - 00:18:18

الاقربين المعارف والاصدقاء. قال ايبغي ال شداد علينا ما الذي جعل هؤلاء القوم يبغون علينا وما يرغى لشداد الفصيل الفصيل ولد الناقة وما يرغى ان يحمل وعلى الرغاي يمكن ان يكون اراد انهم بخلاء فهم لا يفصلون بين الناقة وولدها - 00:18:52

نحر وذاهة ففصالهم دائما في راحة مع اماتها لا ليس لها الكريم قد ينحر الناقة اه ويترك فصيلها قد ينحرها مثلا وذلك من كنايات العرب عن الكرم فلان مهزول الفصيل - 00:19:32

فاني فاني جبان الكلب مهزول الفصيل يكونون عن الكرم بقولهم فلان جبان الكلب لان الانسان اذا كان كثير الضيفان فان كلابه بسبب كثرة الضفان تتأدب بينما البخيل الذي لا يأتيه ضيفه ضيف - 00:20:04

نادرا تكون كتاب الكلاب الشريرة فيكونون عن الكرم بجبن الكلب. يقول فلان جبان الكلب. ويكون ايضا عن مهزول الفصيل. لانه اما يعني يحلب البان ابله الضيفان او ينحر للضيفان فيكون مهزول الفصيل. فان ما تسألني عني فان - [00:20:36](#) جبان الكلب مهزول الفصيل. ويمكن ان يكون اراد انه لا فصيل اصلا حتى يرغب. اي هم فقراء اصلا ليست لهم ابل. وما يرغب لشداد الغسيل. فان مفاصلنا تجدها غلاوة في انامل من يقول اذا غمزت الغمز بين يدي كالنقص معروف - [00:21:06](#) جمع مفصل وهو ملتقى كل عظمين. والمراد بخمس المفاصل اختبار اختبارهم اذا اختبرتنا وجدتنا غلاظا اي اشد انامل اصابع من وصول اي نحن جفاة على من يسومنا مكروها. وبهذا تعريض آآ بهؤلاء المخاطبين - [00:21:36](#) اه انهم اذلاء ضعاف. ليسوا اه من ابات الضيم. وليست بهم انفا ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. بارك الله فيك - [00:22:01](#)